Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشاط فكريّ إبداعيّ ، يتطلّب موهبة خاصّة ، ولا يقوم على الجدّ والإجتهاد فحسب .

غير أن حقّي لم يكتف بتعريب قصة « لاعب الشطرنج » ، بل وضع لها أيضاً مقدّمة مقتضبةولكنّها غنيّة بالأفكار . في هذه المقدّمة يضع المؤلف العمل المترجم في إطاره الصحيح ، ألا وهو مجمل العمل الأدبي لـ «تسفايج » ، كما يشير إلى أنّه قد تأثّر في قصته « البوسطجي » بهذا الأديب . ويُرجع حقّي تأثير « تسفايج » الشديد على القرّاء إلى عاملين ، أولهما صفة « الاتّقاد والجيشان » التي تغلب على كلّ مؤلفاته ، وثانيهما « النزعة الإنسانيّة » المتمثّلة في أنّه يعرّي مواضع الضعف في الإنسان دون أن يهزأ منه : « لا أعرف مثله كاتباً عظيماً خبيراً بأسرار النفوس وأقنعة الخداع ، برأ قلمه تمام البرء من السخرية » (٢٤) . بذلك يكون حقّي قد حدد اهتمامه بـ « تسفايج » وحصره في عنصرين : الأول فنيّ — جمالي والثاني مضمونيّ . وهذا تحديد دقيق ، يندر أن يقوم به المترجمون العرب. لهذين الإعتبارين بالذات يرى حقّي أنّ أعمال « تسفايج » جديرة بالترجمة إلى العربيّة . ومع أنّ المترجم لم يطّلع على البحوث والدراسات النقدية الجديدة حول هذا الأديب ، فإنّ تقييمه لراهنيّته ينسجم تماماً مع تقييم علماء ونقاد الأدب الناطقين بالألمانيّة ، الذين يُرجعون استمرار تلك الراهنيّة إلى نفس العاملين اللذين أوردهما حقّي في مقدمته .ولكنّ المترجم لا يتّخذ من « تسفايج » موقفاً تمجيديّاً كما يفعل معظم المترجمين فيما يكتبونه من مقدّمات، بل يوجّه إلى الكاتب في الوقت نفسه نقداً لاذعاً . فهو يصارح القارىء